خواطر رمضانية

من إعداد: ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استذكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزيمته وشحذ همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضا من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيرا عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

المزيدي: في كل سنة من رمضان تنخفض حالات الطلاق انخفاضاً كبيراً يصل إلى الثلث بسبب إقبال القلوب على الخير في تلك الأيام المباركة

سنة الطلاق	قبل رمضان بشهر «شهر شعبان»	شهر رمضان	الفرق
2007	458	331	127
2008	485	297	188
2009	465	294	171
2010	513	350	163

أخي القارئ وأختي القارئة، هل سمعت من قبل بأن رمضان فرصة للإصلاح الأسري، وفرصة لتمتين العلاقة الزوجية، هل تعلم لماذا رمضان فرصة للإصلاح الأسري؟ لأن في كل سنة في رمضان ينخفض عدد المطلقين انخفاضا كبيرا، بنسبة الثلث، ففي إحصائيات الطلاق في الكويت عام 2010/2007 وجدنا أن قبل رمضان بشهر (في شهر شعبان) يكون مجموع عدد المطلقين 450 مطلقا تقريبا وفي رمضان ينخفض فيصبح 300.

ماذا تظن أخي القارئ وأختي القارئة سبب هذا الانخفاض:

هل هو انخفاض ساعات العمل في رمضان، كانت 6 وأصبحت 4 ساعات هذا أدى إلى انخفاض عدد المطلقين؟

هل لأن الناس منشغلون بالصوم والعبادة والصلاة وبعضهم بالنوم وبالتالي لا وقت للشجار، فالناس منشغلون عن الطلاق؟

هل السبب لأن الناس في رمضان قلوبهم مقبلة على الخير ومدبرة عن الشر، ومردة الشياطين محجوبة عن الناس؟ كما ورد في الحديث الذي رواه البخاري «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

في رأيي هذا هو سبب انخفاض عدد المطلقين في رمضان لأن القلوب مقبلة على الخير ومبتعدة عن الشر، وليس السبب هو انخفاض ساعات العمل، بدليل عدد المتزوجين في رمضان لم ينخفض كما انخفض عدد المطلقين.

نخلص مما سبق أن رمضان فرصة لإصلاح ذات البين بين الأزواج والزوجات، ولكن كيف يمكننا أن نستغل الفرصة في رمضان ونمتن العلاقة الزوجية، هناك طريقة جيدة غير مباشرة لتقوية العلاقة الزوجية، وهي القيام بالأعمال المشتركة معا بين الزوجين ومن هذه الأعمال:

● الاتفاق على الذهاب لصلاة التراويح معا ـ لمسجد تختاره الزوجة ـ قل لزوجتك أو بمسج: لنذهب اليوم لصلاة التراويح للمسجد الذي تختارينه.

● الاتفاق على مساعدة بعض الفقراء الذين تعرفونهم وليكن معا، بعض الناس وأنا اعرفهم يذهب لبعض اللجان ويأخذ أسماء بعض الفقراء ويتصل بهم ليقوم هو بمساعدتهم شخصيا.

وهكذا وستجد قلب الزوجين يبدأ بالتفتح لبعض أكثر وأكثر.

● من الأعمال المشتركة أيضا: أن تدعو زوجتك ـ ولو مع الأبناء ـ على الإفطار في أحد المطاعم، ولا شك سيفرحون ويكسرون الروتين، وستجد أن الزوجة رجعت ونفسيتها مرتاحة وحيوية، وأي فكرة مشتركة عملية سيكون لها أثر على ائتلاف قلبيكما.

الحارث زيدان المزيدي

سير الآل والأصحاب

عبدالله بن عباس.. حبر الأمة.. وترجمان القرآن

هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بشعب بني هاشم، وأمه هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بن عامر، بايع رسول الله ﷺ وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر إلى المدينة مع أبويه قبل فتح مكة، وكان ابن ثلاث عشرة سنة لما توفي رسول الله ﷺ، وقد روي له 1660 حديثا، وكان بعد ذلك مقدما عند أبي بكر، وعمر، وعثمان، وجعله علي بن أبي طالب واليا على البصرة، وكان أبيض طويلا مشربا صفرة، جسيما وسيما جميلا، صبيح الوجه، فصيحا مهيبا، كامل العقل.

دعا له رسول الله ﷺ قائلا: "اللهم فقهه في الدين"

كان عمر رضي الله عنه يحبه ويقربه من مجلسه ويستشيره في جميع أموره ويأخذ برأيه رغم صغر سنه

علمه الغزير

هو حبر الأمة وترجمان القرآن، دعا له رسول الله ﷺ قائلا: «اللهم فقهه في الدين» كما في صحيح البخاري، قال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة: كان ابن عباس رضي الله عنهما قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم ونسب ونائل، وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله منه، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه إلا الفقه، ويوما التأويل، ويوما المغازي، ويوما الشعر، ويوما أيام العرب، ولا رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما.

وعن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس رضي الله عنهما مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها به الفخر، لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب.

ليلة في بيت النبي ﷺ

عن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه قال: أمرني العباس رضي الله عنهما قال: بت بآل رسول الله ليلة. فانطلقت إلى المسجد، فصلى رسول الله العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره. قال: ثم مر بي فقال: «من هذا؟» فقلت: عبدالله. قال: «فمه؟» قلت: أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة. قال: «فالحق». فلما دخل قال: «افرشوا لعبدالله». قال: فأتيت بوسادة من مسوح. قال: وتقدم إلي العباس ألا تنامن حتى تحفظ صلاته. قال: فقدم رسول الله فنام حتى سمعت غطيطه. قال: ثم استوى على فراشه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها: (إن في خلق السماوات والأرض)، ثم قام فبال، ثم استن بسواكه، ثم توضأ، ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين. قال: فصلى ثم أوتر، فلما قضى صلاته سمعته يقول: «اللهم اجعل في بصري نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في لساني نورا، واجعل في قلبي نورا، واجعل عن يميني نورا، واجعل عن شمالي نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل من خلفي نورا، واجعل من فوقي نورا، واجعل من أسفل مني نورا، واجعل لي يوم القيامة نورا، وأعظم لي نورا».

تربية النبي ﷺ له

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدي إلى النبي بغلة، أهداها له كسرى، فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه، ثم سار بي مليا، ثم التفت فقال: «يا غلام». قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما تكرهه خيرا كثيرا، واعلم أن مع الصبر النصر، واعلم أن مع الكرب الفرج، واعلم أن مع العسر اليسر».

حرصه على اتباع السنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه طاف مع معاوية رضي الله عنه بالبيت، فجعل معاوية رضي الله عنه يستلم الأركان كلها، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: لم تستلم هذين الركنين، ولم يكن رسول الله ﷺ يستلمهما؟ فقال معاوية رضي الله عنه «ليس شيء من البيت مهجورا. فقال ابن عباس: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فقال معاوية رضي الله عنه «صدقت».

من مناقبه

أثنى عليه النبي ﷺ قائلا: «وإن حبر هذه الأمة لعبدالله بن عباس»، وقد أثنى عليه عدد من الرجال، منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يقول عنه: «ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول»، وقال القاسم بن محمد رضي الله عنه: «ما سمعت في مجلس ابن عباس باطلا قط، وما سمعت فتوى أشبه بالسنة من فتواه».

في مجلس الفاروق

كان عمر رضي الله عنه يحب عبدالله بن عباس ويقربه من مجلسه ويستشيره في جميع أموره، ويأخذ برأيه رغم صغر سنه، فعاب ناس من المهاجرين ذلك على عمر، فقال لهم عمر: أما أني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله، فسألهم عمر عن تفسير سورة (إذا جاء نصر الله والفتح)، فقال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمده ويستغفره، فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم. فقال عبدالله: أعلم الله رسوله «متى يموت، أي: فهي علامة موتك فاستعد، فسبح بحمد ربك واستغفره» البخاري وأحمد، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد دعاني معهم، فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول الله قال في ليلة القدر ما قد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر، ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم: تاسعه. وقال بعضهم: سابعه، وخامسه، وثالثه. فقال: ما لك يابن عباس لا تتكلم؟ قلت: إن شئت تكلمت. قال: ما دعوتك إلا لتكلم. فقال: أقول برأي؟ فقال: عن رأيك أسألك. فقلت: إني سمعت رسول الله: «إن الله تبارك وتعالى أكثر ذكر السبع، فقال: السموات سبع، والأرضون سبع، وقال: (ثم شققنا الأرض شقا، فأنبتنا فيها حبا، وعنبا وقضبا، وزيتونا ونخلا، وحدائق غلبا، وفاكهة وأبا). فالحدائق ملتف، وكل ملتف حديقة، والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس». فقال عمر رضي الله عنه: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه؟ ثم قال: إني كنت نهيتك أن تكلم، فإذا دعوتك معهم فتكلم.

ذكاؤه الفذ وسرعة بديهته

بعث علي بن أبي طالب ابن عباس رضي الله عنهم ذات يوم إلى طائفة من الخوارج، فدار بينه وبينهم حوار طويل، ساق فيه الحجة بشكل يبهر الألباب، فقد سألهم ابن عباس رضي الله عنه: «ماذا تنقمون من علي؟»، قالوا: «ننقم منه ثلاثا: أولاهن أنه حكم الرجال في دين الله، والله يقول: (إن الحكم إلا لله).

والثانية: أنه قاتل ثم لم يأخذ من مقاتليه سبيا ولا غنائم، فلئن كانوا كفارا فقد حلت له أموالهم، وإن كانوا مؤمنين فقد حرمت عليه دماؤهم.

والثالثة: أنه رضي عند التحكيم أن يخلع عن نفسه صفة أمير المؤمنين استجابة لأعدائه، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين»، وأخذ ابن عباس رضي الله عنهما يفند أهواءهم، فقال: «أما قولكم: إنه حكم الرجال في دين الله، فأي بأس؟ إن الله يقول: (يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم)، فنبئوني بالله، أتحكيم الرجال في حقن دماء المسلمين أحق وأولى، أم تحكيمهم في أرنب ثمنها درهم؟ وأما قولكم: إنه قاتل فلم يسب ولم يغنم، فهل كنتم تريدون أن يأخذ عائشة زوج الرسول وأم المؤمنين سبيا، ويأخذ أسلابها غنائم؟ وأما قولكم: إنه رضي أن يخلع عن نفسه صفة أمير المؤمنين حتى يتم التحكيم، فاسمعوا ما فعله رسول الله يوم الحديبية، إذ راح يملي الكتاب الذي يقوم بينه وبين قريش، فقال للكاتب: اكتب: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله». فقال مبعوث قريش: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، فاكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله. فقال لهم الرسول: «والله إني لرسول الله وإن كذبتم». ثم قال لكاتب الصحيفة: «اكتب ما يشاءون، اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله»، واستمر الحوار بين ابن عباس والخوارج على هذا النسق الباهر، وما كاد ينتهي النقاش حتى نهض منهم عشرون ألفا معلنين اقتناعهم، وخروجهم من خصومة الإمام علي رضي الله عنه.

من أقواله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك، فقل: الله أكبر، الله أكبر من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات السبع أن تقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، إلهي كن لي جارا من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك. ثلاث مرات، وله أقوال كثيرة في الحكمة والنصيحة منها: «خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم، فتكون كالرمية خرجت من غير رام».

وفاته

مات عبدالله بن العباس رضي الله عنهما بالطائف سنة ثمان وستين، وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

أسلافنا قدوتنا

تمر الايام والسنون علينا ويتذكر الانسان لحظات جميلة ورائعة في حياته لا يمكن أن تنسى تبقى في خلجات النفس وتحمل في طياتها معاني أصيلة في مجتمعاتنا مثل كرم الضيافة وحسن الاستقبال والدعوة الى الاجتماع والتآلف ونبذ التفرق والاختلاف والاستئناس بآراء كبار السن ممن لهم خبرة وتجارب في الحياة، كل هذه القيم النبيلة والمثل العليا كنا نجدها تبرز وتتضح في أيام رمضان زمان، فقد كان الاهل والاقارب يجتمعون على مائدة واحدة وقت الفطور في جو ايماني يسوده الود والمحبة والالفة كذلك، حتى الجيران في الحي الواحد يحصل بينهم ما نسميه بمصطلحنا الكويتي دورية كل يوم فطور عند أحد الجيران وخلال الاجتماع معهم كنا نشعر بروح التعاون وحب الخير للآخرين وحث وتشجيع على فعل الخيرات والتزود من القربات مع تبادل الآراء والتناصح والتواصي بالحق وكل ذلك داخل تحت قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» كذلك كان سلفنا الصالح يحبون فعل الخير للغير فتجدهم يساعدون الفقير والمسكين ويطعمونهم مما طعموا ويسدون حاجتهم فهاهو الامام مالك امام دار الهجرة كان اذا دخل رمضان يغلق كتب العلم ويقول للناس انما رمضان لاطعام الطعام وقراءة القرآن واليوم في عصرنا الحاضر نجد ان هذه المعاني الجليلة غابت عن أنظارنا وقلت ولم تعد مثل السابق والسبب في ذلك بعد الناس عن الدين وغياب الوازع الايماني فتجد، وللاسف، انتشار قطع الرحم وعدم السؤال عن الجيران وتفقدهم وعدم التناصح وغياب الحس الذي كان موجودا في نفوس آبائنا وأجدادنا، فكلما رجع الناس الى الاقتداء بفعل السلف كانوا على خير وصلاح وكلما تركوا التأسي بهم تضيع تلك القيم الرفيعة في مجتمعاتنا والله اسأل أن يوفقنا لفعل الخيرات، انه جواد كريم.

توصي بورشه باستعمال موبيل Mobil 1
www.porschekuwait.com

صممت لتكافىء نجاحك.

بورشه باناميرا وباناميرا 4.

أليس من الصعب أن تربط السعادة بالكفاءة؟ هل ينبغي عليك المساومة بين الأداء والاقتصادية بالوقود؟ على العكس!

في موديلي باناميرا وباناميرا 4، نعمل على إنجاز أهداف واقعية لا تتنازل عنها مع التزامنا بالحفاظ على نفس مستوى المرح بالقيادة. مع علبة التروس Porsche Doppelkupplung (PDK) التي تشمل خاصية التشغيل/التوقف الذاتية، ونظام حقن الوقود المباشر (DFI)، ونظام فاريوكام VarioCam ضمن التجهيز القياسي. إن محرك V6 سعة ٣،٦ لتر المزود بتقنية الشفط الطبيعي، ينتج لغاية ٣٠٠ حصان باستهلاك ٩،٦/٩،٣ لتر فقط لكل ١٠٠ كيلومتر. هل جُمع هذه المواصفات بين الرصانة والمتعة؟ هذا ما يقصد بـ "أداء بورشه الذكي".

PORSCHE

مركز بورشه الكويت
شركة بهبهاني للسيارات
الري. هاتف: ١٠٠٠ ٢٤٧٩

اداء بورشه الذكي